

المشهور لدى النحاة أنّ (نعم وبئس) **فعلان**، بدليل قبولهما دخول تاء التأنيث الساكنة فيقال: **نعمت وبئست**.  
وأما دخول حرف الجر الذي هو من علامة الأسماء عليها في قولهم: (ما هي بنعم الولد)، فهو مؤول بدخولها على موصوف مقدر، والتقدي: (ما هي بولدٍ مقول فيه نعم الولد).

**فاعل (نعم وبئس):** لفاعل نعم وبئس ثلاثة أنواع:

- 1- أن يكون محلي بـ (بالألف واللام): **نعم الرجل زيدٌ**.
- 2- أن يكون مضافاً لما فيه (الألف واللام): **نعم عقبى الدار الجنة**.
- 3- أن يكون مضمراً مفسراً بـ (نكرة) بعده منصوبة على التمييز: **نعم رجلاً زيدٌ** (أي نعم هو رجلاً).

### الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر

**سؤال:** هل يجوز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في باب (نعم وبئس)؟  
اختلفوا في ذلك فهناك من لم يجز، وهناك من أجاز، وهناك من فصل في المسألة بأنه إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز ذلك، كقولنا: **(نعم الرجل فارساً زيدٌ)**، وإن لم يفد لم يجز كقولنا: **(نعم الرجل رجلاً زيدٌ)**.  
- والمختار هو الثاني لورود الشواهد عليه في كلام العرب.

### حكم (ما) بعد نعم وبئس

تقع (ما) بعد (نعم) و(بئس)، مثال: (إن تبدوا الصدقات فنعماً هي).  
وفي إعرابها **وجهان**:

- 1- تعرب تمييزاً وفاعل (نعم) ضمير مستتر فيها.
- 2- تعرب فاعلاً.

### إعراب المخصوص بالمدح أو الذم:

\*يأتي بعد فاعل نعم وبئس اسم مرفوع يجوز في إعرابه **وجهان**:

- 1- مبتدأ، والجملة التي قبله خبره، ففي جملة (نعم الرجل زيد) يكون تقدير الكلام: (زيد نعم الرجل).
- 2- خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: (نعم الرجل هو زيد).

### أسلوب المدح والذم بغير نعم وبئس

- \* تستعمل (ساء) مكان (بئس)، فيقال: (ساء الرجل زيد).
- \* ويمكن استعمال أي فعل ثلاثي بعد جعله على وزن (فعل) مكان (نعم وبئس)، فيقال: (حسن الرجل زيد)، و(لؤم الرجل عمرو)، و(شرف الرجل زيد).

### حَبَّذا ولا حَبَّذا

مما يلحق بـ (نعم وبئس): (حَبَّذا ولا حَبَّذا)، مثال: حَبَّذا زيدٌ، ولا حَبَّذا بكرٌ.

### والمعروف في إعرابها أن:

- حَبَّ: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
- ذا: اسم إشارة في محل رفع فاعل.
- زيدٌ: مبتدأ مرفوع وخبره جملة (حَبَّذا)، ويجوز أن يعرب (زيدٌ) خبرًا لمبتدأ محذوف أي (هو زيدٌ) تمامًا كما ذكرنا في باب نعم وبئس.
- \* وإعراب (لا حَبَّذا) مثل (حَبَّذا) مع كون لا نافية غير عاملة.

وقيل: إن (حَبَّذا) كلها فعل ماضٍ جامد وزيدٌ فاعلها.

وقيل: إن (حَبَّذا) اسم وهي مبتدأ، وزيدٌ خبره أو بالعكس.

**ملاحظة:** إذا وَلِيَ كلمة (حَبَّ) فاعل غير (ذا) جاز فيه وجهان:

- 1- الرفع: (حَبَّ زيدٌ).
- 2- الجر: بباء زائدة (حَبَّ بزيدٍ)، ف (بزيدٍ).
- \* كما أنه يجوز في حاء (حَبَّ) في هذا الموضع الضم بدل الفتح فيقال: (حَبَّ زيدٌ).